الاختبارات الجينية تجنبنا انتقال الأمراض الوراثية للأطفال

من خلال الدراسات والبحوث الطبية الحديثة تم التأكيد على أن أغلب الأطفال الذين يولدون مصابون بأحد الأمراض الوراثية عادة ما يكون السبب وراثي بالدرجة الأولى.

ووفقًا لخبراء التلقيح الصناعي من عيادة «اي في اي ميدل ايست للخصوبة»، إحدى عيادات الخصوبة الرائدة في المنطقة والتي حققت أعلى نسبة نجاح تصل إلى ٧٠٪، عندما يكون كلا الوالدين حاملين لطفرة وراثية من نفس الجين، حتى لو كانا بصحة جيدة، فهناك نسبة احتمال أن يتأثر الطفل بمرض معين، فغالباً لا يدرك الأزواج أنهم حاملون لاضطراب وراثي وأنه ربما ينقلانه لأبنائهم.

ميلادو

تقول الدكتورة لورا ميلادو، أخصائية التلقيح الاصطناعي في عيادة «اي في اي للخصوبة» في أبو ظبي: «من المهم أن يعرف الناس أن هناك فرصًا في نقل الأمراض الوراثية إلى ذريتهم. فإذا كان لديهم مرض وراثي ينتشر داخل الأسرة، فإننا نوصي بإجراء الاختبارات الجينية أولاً حتى يتمكنوا من اتخاذ قرارات مستنيرة قبل الحمل وقبل الزواج أيضا».

وأضافت الدكتورة ميلادو: «نحن ننصح الأزواج بضرورة التعرف على مخاطر انتقال العدوى قبل محاولة الحمل إما بشكل طبيعي أو من خلال تقنيات المساعدة على الإنجاب. فالوعي بهذا الأمر يمكن أن يمكّن العديد من الأزواج من اتخاذ القرارات الصحيحة لتغيير حياتهم. كما يمكن أن توجههم أيضًا نحو العلاج الأنسب اعتمادًا على الحالة الصحية للوالدين. ورغم أنه لا يمكن علاج الأمراض الوراثية، إلا أنه من الممكن منع انتقالها عن طريق الاختبارات الوراثية الصحيحة للأجنة».

إن مسألة انتقال الأمراض الوراثية للأبناء أمر في غاية الأهمية خصوصا في منطقة الشرق الأوسط والتي تمتلك أعلى معدلات الإصابة في العالم. حيث يرجع الخبراء ارتفاع الإصابة ببعض الاضطرابات الوراثية الموروثة في المنطقة لزواج الأقارب.

وتقدم عيادة اي في اي للخصوبة اختباراً جينيًا للتوافق (CGT) والذي يحدد الجينات التي تسبب الأمراض التي قد تنتقل إلى الأطفال. حيث يتم إجراء الاختبارعلى الحمض النووي الذي تم الحصول عليه من عينات الدم التي تم الحصول عليها من الأب والأم، والذي يمكنه اكتشاف ما يصل إلى ٦٠٠ مرض. وعادة ما يتم الحصول على النتائج بعد شهر. وإذا تم اكتشاف طفرة جينية، فقد تشمل العلاجات الموصى بها طريقة التخصيب داخل المختبر (IVF) أو الاختبارات الجينية قبل الغرس وقد يوصى الطبيب المعالج بمزيد من الفحوصات الدقيقة في بعض الحالات.

متفرقات

ثورة في الامراض المستعصية كالسرطان والايدز

من الإنجازات الطبية، ماكشفته مجلة «لانسيت» الطبية، عن دراسة أظهرت أن الأدوية التي تثبط فيروس الإيدز بالكامل، تمنع أيضا انتقاله عن طريق الممارسة الجنسية، وهو ما يبشر بوقف انتشار المرض في المدى القريب.

الدراسة أجريت على نحو ألف من الأزواج، أحدهما مصاب بفيروس نقص المناعة المكتسب، ليتبين عدم انتقال الفيروس إلى الزوج غير المصاب على مدار ثماني سنوات.

واكتشاف آخر زفه الباحثون، من شأنه أن يثبط ويكافح مرض السرطان، عبر مضاد حيوي يتميز بقدرته على إتلاف البكتيريا والخلايا السرطانية.

المضاد الحيوي الذي يعرف بـ»كيدارسين»، طورته مجموعة من العلماء من جامعتي لنكولن البريطانية وطوكيو اليابانية، رغم أن المادة الطبيعية لهذا المضاد تم اكتشافها أول مرة منذ ٣٠ عاماً في الهند.

وتمكن العلماء بعد استخلاص المادة الأصلية من التربة، من فك شيفرتها المعقدة في المختبر، ومن ثم ابتكار مضاد حيوي للسرطان بعد فهم وتحليل جزئيات المادة الأصلية.

ويمكن اعتبار ظهور المضاد الحيوي «كيدارسين» بداية، لظهور جيل جديد من المضادات الحيوية في العالم .

وتبشر تلك الاكتشافات الطبية الحديثة، بثورة جديدة في عالم الطب، قد تفتح الباب على مصراعيه لعصر جديد ينذر بنهاية أمراض فتكت بالملايين حول العالم.